

شرح زاد المستقنع | أ.د. أحمد الخليل | الدرس ٧ | كتاب الطهارة | (باب السواك وسنن الوضوء)

أحمد الخليل

قال الى ما يأتي بعده عادة وهو الثواب وسنن الوضوء. لان الانسان يقضي حاجته ثم يستنجي او يستدمر ثم يتوضأ. وهذا الترتيب المنطقي هو الترتيب الذي سار عليه المؤلف. باب السواك - [00:00:00](#)

الوضوء. والسواك من اعظم سنن الاسلام. واعتنى به الشارع عناية خاصة كثيرة حتى انه صلى الله عليه وسلم استاك وهو يموت وهو في النهي صلى الله عليه وسلم من شدة عنايته - [00:00:20](#)

ومحبته للسواك. ولما رأى العلماء اهتمام الشارع واهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالسواك جعلوا له خاصة بل ان كثيرا من اهل العلم اخرجوه بمؤلف السواك هو ذلك الفم لازالة - [00:00:40](#)

التغير ونحوه. والمقصود الاول من الاحتياج للتنظيف. والمقصود الثاني ازالة الرائحة. والمقصود الثالث ازالة التغير باللون. بدأ المؤلف يبين احكام فبين اولا انه مسنون. لانه قال التسوق يعود لين الى اخره مسنون. اذا حكمه انه سنة - [00:01:00](#)

لحديث ابي هريرة لولا ان اشك على امتي لامرتهم بالسواك عند كل سبعة ولحديث عائشة في الصحيح ايضا السواك مطهرة للفم مرضاة الرب وهذا الحديث مهم انتبهوا معنا هذا الحديث حديث عائشة المهم لماذا مهم؟ لان كثير من الاحكام التي يذكرها المؤلف تستنبط منها - [00:01:40](#)

يقول التسوق يعود لين يسن ان يكون العود ولا يكون يابس. الدليل قالوا الدليل لان العود اللين انقى من العود اليابس. طيب ما الدليل؟ ان العود انقى احب الى الله من العود الاقل نفاوة. حديث ايش؟ عائشة. لانه تقول مطهرة للفم. فاذا - [00:02:10](#)

كل ما يكون فيه تطهير اشد فهو اكثر محبة للشريعة. اذا اذا قيل لك ما الدليل على انه لين تقول لانه انصى لانه انقى. ثم قال من تن لين منقن. ما الدليل على انه كلما كان العود منتن فهو افضل - [00:02:50](#)

لانه لان المقصود هو الانفاق بدليل حديث عائشة غير مضر هذا لا يرجع هذا الحكم لا يرجع الى حديث غير مضر. يعني انه يكره للانسان ان يستعمل عودا مضرا. وان شئت ان تقول - [00:03:20](#)

فتحت للانسان ان يستعمل عودا لا يضر. ومن العلماء من قال بل يحرم. المضر يحرم والصواب انه بحسب المضر ان كانت المضر شديدة فهو محرم وان كانت المضر يسيرة فهو مطلوب - [00:03:50](#)

والحنابلة يرون ان كل عود له رائحة طيبة قاعدة عندها كل عود له رائحة طيبة فهو مضر والظاهر انهم اخذوا هذا الحكم من التجارب. لا يتفتت. من ينكر لنا العلة - [00:04:20](#)

يعني من فهم الكلام السابق استطاع ان يذكر التعليل الان. لانه احسنت جيدا. لان التفتت يناقض الانقاذ. من الوجه الاول ان الاجزاء المتفتتة ستبقى في الفم. والوجه الثاني ان العود اذا تفتت لن يمضي - [00:04:50](#)

رحمهم الله اذا تستطيع تقول تعليم مختصر ان الذي العود الذي يتفتت لا يستحب لانه ينافي الغرض من التسوق ثم قال لا باصبع وخلقة. الحنابلة يرون ان استخدام الاصبع او الخرقة لا يحقق السنة - [00:05:20](#)

انتبهوا معنا ما معنى انه لا يحقق السنة؟ يعني لو ان الانسان استخدم اصبعه او فرقة لا يؤجر الاجر المترتب على السواك لانه لا يحقق السنة. واضح؟ وقيل بل يحقق السنة - [00:06:00](#)

وقيل يحقق السنة بحسب ما يمكن وقيل يحقق السنة بحسب ما يمضي وعلى هذا ايها احب الى او ايها افضل؟ الاصبع او الخرقه؟
ها؟ الخرقه لانها والقول الثالث انهما يحققان السنة عند عدم العود. وهذا القول اختاره المرادوي في كتابه - [00:06:20](#)

الحافل المبيد لطالب العلم الانصاف. كم قول في هالمسألة هذي؟ ثلاث اقوال وهذا يدل على عناية اهل العلم بمسائل السواك.
والصواب ما اختاره الشيخ المرادوي انهما يحققان السنة بشرط عدم وجود ماذا؟ العود. لان الاصل في السواك العود - [00:07:00](#)

ثم قال مسنون كل وقت يعني انه يسمى المسلم في جميع الاوقات ان يستعجل. والدليل واضح جدا من الاحاديث السابقة. حديث
ابي هريرة وحنيف عائشة لولا نشق على امتي وسوت مظهر كل انسان مرضاة للرب. كل هذه الاحاديث تدل على ان السواك سنة -
[00:07:30](#)

في كل وقت. ثم قال لغير صائم بعد الزوال يعني انه يسن ان يفتاك الانسان في جميع الاوقات الا في وقت واحد وهو بعد الزوال
لشخص واحد وهو من؟ الصائم. فالصائم اذا - [00:08:00](#)

زالت الشمس يعني اذا دخل وقت الظهر يكره له ان يفتح مكروه. انقلب الى غاية ما يحبه الشارع الى ان يكون ماذا؟ مكروه. عند
الحنابل. الدليل قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لخلوه الصائم اطيب عند الله من ربح المسك - [00:08:20](#)

في هذا الوقت يذهب هذه الرائحة المحبوبة للشارع ولذا فهو مكروه والقول الثاني ان الاستياك مستحب في جميع لو قال لعموم
الادلة الاستياء مستحب في جميع الاوقات لعموم الادلة. والجواب عن هذا الحديث - [00:08:50](#)

من وجهين الاول ان هذه الرائحة تخرج من المعدة وليست تخرج من الفم والثاني ان مثل هذا الامر الذي اعتنى به الشارع عناية
خاصة لا يجوز ان بدليل عام من لا بد من دليل خالص - [00:09:30](#)

ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى متأكد عند بين الشيخ رحمه الله بماذا نستعد؟ ثم بين متى مس ثم بين متى يكره ان الساعة؟ ثم ختم
بمسألة الاوقات المحبوبة خاص للشارع ليستاك فيه المسلمون. فقال متأكد عند صلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق -
[00:10:00](#)

على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. لا شك ان هذا تخصيص من الشارع في وقت الصلاة ثم قال وانتباه يعني من نوم. فيستحب
للانسان اذا انتبه من النار ان يزداد - [00:10:40](#)

لحديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من النوم صفاه بالسواك ومعنى قوله يشوس يعني يجلس ويغسل. اذا
لسه حب للانسان بشكل خاص اذا استيقظ من النوم ان يسعك. ثم قال وتغير - [00:11:00](#)

ان يريثني اذا تغير رائحة الفم حينئذ تأكد السواك لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مطهرة للفم وتطهير الفم يتأكد عند التغير لان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول مطهرة للفم وتطهير الفم يتأكد متى؟ عند التغير - [00:11:30](#)

انتقل الشيخ رحمه الله تعالى الى موضوع جديد وهو كيفية الاستياء كيفية الاستياء اذا قسم لنا المؤلف احكام وتقسيم مبسط وجيد
قال ويكتاك عرضا يستاك عرضا وذلك بان يمرر السواك - [00:12:00](#)

من ثنياه الى ابراجه. واذا اردت ان تفهم العرض افهم الطول هو ان يبدأ من اصول الاسنان الى اسفلها. من منابث الاسنان الى اسفلها
على طول ولا عام؟ اذا العار من الثنياه الى اخر الفم ذهابا وعودا. يقول - [00:12:35](#)

ان هذا مستحب انه لا توضع الدليل يقول انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تهتم فاستافوا عرضا. وهذا الحديث
مرسل. وانتم اخذتوا ان المرسل من انواع الحديث ها الضعيف. اذا الحديث ضعيف. التعليم الثاني - [00:13:05](#)

ان هذا انقى وابعد عن الازى. ان هذا انقى وابعد عن الازى اذا الفقهاء يرون اننا نستخدم المسواك عكس ما يقول اطباء في الفرشاة
ليس كذلك؟ كلام الفقهاء الان انعكس ما يقوله لطبة في الفرشاة يستعمل - [00:13:35](#)

في المسواك ففي الحقيقة ينبغي ان يرجع في كيفية الاستياء حين لا قلتها اذا كان حقيقة هذا العود استخدامه عرضا الفع واقل ظررا
على اللدة. اخذنا به. واذا كان الاستخدام الذي يرسلون اليه - [00:14:05](#)

انفع اخذنا به. ويمكن ان يقال انه يختلف العود عن الفرشاة. فيمكن ان يكون في كل واحد منهما او لكل واحد منهما طريقة تخصه ثم

قال الشيخ رحمه الله مبتدأ بجانب فم فمه الايمن - [00:14:25](#)

يعني تدقيق حقيقة من القنابل. من العلماء من الفقهاء. يعني اذا اردت ان تستعد قبل ان تبدأ أين تضع المسواك؟ يرشدونك انك تضعه في الجانب الايمن. رحمهم الله. الدليل عائشة كان يعجبه التيمم بشأنه كله - [00:14:45](#)

هذا من شأنه ثم نحن اخذنا قاعدة اذا اراد انسان ان ينظف المنظف يبدأ باليمين ويستخدم في التنظيف ماذا؟ الشمال. شد هذا ولا؟ السلام عليكم. السلام عليكم الله اكبر الله اكبر - [00:15:15](#)

الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر في مسألة درس قبل السابق او قبل القرن السابق كنا سننتقل لها ونسينا - [00:16:15](#)

مسألة اذا اشتبه الثياب الطاهرة بنجسة اذا اشتبهت ثياب طائرة بنجسة نبيه تنبيه بسيط وهو الحكم انه يبتدأ ثياب الطائرة بنجده ولم يعلم عدد النجسة فانه يصلي بعدد الثياب بلا زيادة - [00:18:25](#)

ولعلي ذكرت انا انه بزيادة صلاة واحدة. اخني ذكرت هذا وهذا ليس صحيح. انما يصلي بعدد الثياب فقط. يعني اذا كان عنده عشرة ثياب فيها ثياب نجسة لا يعرف عدد هذه الثياب النجسة. كم - [00:18:45](#)

صلي عشرة ايام. وانما يصلي بعدد النجس ويزيد اذا كان عدد الثياب النبي يساوي معلوم واضح؟ هذي واحدة. الثانية في اقسام المياه ذكر المؤلف حسن الطهور المكروه اليس كذلك؟ وذكر انه اذا وذكر قطاع الكافور والذهن وثالث ما هو - [00:19:05](#)

ففهم بعض اخوانا ان الملح المائي ايضا لانه لا يمازن. والصواب ان الملح المائي يمازج ولكن لماذا يبقى طهور؟ لان اصله الماء. وانا ذكرت لكم ان هذا هو العلة. لكن عند عدد من اخواننا اشتبه - [00:19:35](#)

ايضا الشيخ ذكر القسم الثالث قال والنجف بفتح الجيم اذا كنت اذكر والنجس سبعة واربعين واللي فيه القاموس بالكسرة. اللي في القاموس بالكسرة النجس نعم. كيف؟ طريقة الاجتياح. كيف هكذا من الثنايا الى الحفرات. نعم - [00:19:55](#)

كيف؟ ذي ثلاث اشارات يعارض لفظه لكن يقول من جهة المعنى المعنى واحد فمنهم من تمسك باللفظ ومنهم من اخذ نعم نعم. نعم. استخدم الحجرين وسكت الراوي عن ثالث ومعلوم يعني معلوم من اصول الشارع انه اتى له بذلك - [00:20:35](#)

تمام ما حكم مما اخذنا بالامس الذكر باليمين ما حكمه؟ عبد الرحمن ما حكومة الذكاء؟ لماذا؟ ها احسنت. طيب عبدالرحمن لقلب شسمه؟ سيدنا يوسف عبدالله هل هذا النهي خاص بحال البول او عام؟ لماذا - [00:21:25](#)

اذا لم يحدث. من المسائل الكبار استقبال القبلة فما هو مذهب الحنابلة؟ ارفع صوتك انا ما سمعت لا يوجد الاستقبال ولا الاستحرام. الا في الجميع نعم طيب ثاني شيخ الاسلام ابن القيم يرون انه لا يجوز مطلقا - [00:22:35](#)

ما هو موقفه من الاحاديث التي تدل على الجواز لا تعارض باحاديث محكمة. نعم. حكم الاستجمام اسمك في الخلف. اكمل استثمار اه حكم الوضوء قبل الاستجمام حكمه او كي؟ ما سمعت عند الحنابلة ما حكم ان يتوضأ قبل ان يستجيب - [00:23:43](#)

ما اسمع واجب السؤال ما حكم ان يتوضأ قبل ان يستجمع هاه كيف لا يجوز لماذا في حديث فبدأ بالنار. القول الثاني يا امير صعب. متى يجب الاستنجاح عند الحنابلة - [00:24:31](#)

متى يجب ان يستنجي الانسان عند الحنابلة؟ كيف؟ ايش ما اسمع اه ايوه ما عدا طاهر فقط لا متى يجب اذا خرج ما هو الوقت الذي يجد فيه هاه عبد الرحمان - [00:25:27](#)

عند الحنابلة اذا اراد الصلاة صحيح القول الثاني كيف ايش صح. طيب ابن حجر ما هو التسوق؟ هاه التشوف ما هو كيف تطهير الاسنان بالسواك او تطهير الفم كله طيب يصير - [00:26:01](#)

يظن ان لا يتفتت اسمك وليد لماذا؟ لماذا يكثر الحنابلة الا يتفتت يعني عود الذي الا كبرت. ووجهه وجه المنافسة كيف؟ هل ذكرنا من وجهين هاه او كيه؟ ما يسمع. مع - [00:26:43](#)

ارفع صوتك. لانه ايش؟ لان هذا الثاني لن يحصل اللقاء مع التسديد. وبين وقفنا تأخر الاستقراء؟ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. يقول رحمه الله ويمتهن غدا يعني

ان يتهم يعني يدهن يوم ويترك يوم. والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لي الا غدا فاذا قيل ما هي العلاقة بين الترجل والادهان اللي ذكره المؤلف - 00:28:17

فالجواب ان الترجل هو تسريح الشعر مع ذهنه مع ذهنه. اذا دهن الشعر وسرحه يسمى التردد. اما التمثيل بلا دهن فليس بترتب. وهذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن التردد الا ذبا - 00:28:43

حديث قابل للتحسين. حديث قابل للتحسين اذا من السنن عند الحنابلة ان يمتهن غبا آ فهم جمعوا بين وجود الاتهام والا يكفر لا اصرار ولا يدهن ولكن لا يخبر. ويكتقل وترا - 00:29:03

من السنن عند الحنابلة ان يكتحل الانسان وان يكون هذا الاتحاد وترا. الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر. وهذا الحديث ايضا اه يعني قابل للتقسيم بمجموع الطرق - 00:29:27

ولكن هنا مسألة هل الايثار بالنسبة لمجموع العينين؟ او بالنسبة لكل عين على حدة. هل الايثار بالنسبة لمجموع العينين او لكل عين على حدة. اذا كان لمجموع العينين هذا يعني - 00:29:47

ان يدهم ان يكتحل مثلا ثلاث مرات في اليمنى ومرتين في اليسرى فيكون المجموع خمس فهذا ايثار بالنسبة لمجموع العينين. والايثار بالنسبة لكل عين ان يكتحل في كل عين ثلاث مرات فهنا اوتر في كل عين. الذي يذهب اليه الامام احمد رحمه الله ويرجحه ويعمل به - 00:30:13

القوم اول. ان الاجتهاد ان الايثار انما هو لمجموع العينين. فكان الامام احمد مثلا يكتحل في عين ثلاثان ثلاثة وفي الاخرى مرتين ويكون المجموع خاص. وما مال اليه الامام احمد - 00:30:43

هو الصحيح لان في الباب احاديث واثار تدل عليه وان كانت الاحاديث ضعيفة. ولكن من طريقة الامام احمد انه اذا لم يكن في الا حديثا ضعيفا اخذ به اذا عرفنا حكم الاتحاد - 00:31:03

وترا وكيفية هذا الايثار. ثم قال رحمه الله وتجب التسمية في الوضوء مع الذكر الباب معقود لسنن الوضوء. ومع ذلك يقول تجد التسمية ولا اشكال في هذا لانه اراد ان يبين السنن جملة وينص على ما يراه هو واجبا وان كان - 00:31:22

غيره يراه سنة. فالحنابلة يرون ان التسمية في الوضوء واجبة. فان تركها عمدا بطل الوضوء ويستدلون بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه - 00:31:54

هذا الحديث بالنسبة للمتأخرين محل بحث طويل فكتبت فيه بحوث طويلة ورسائل مفردة وغرض الكاتبين اثبات صحة هذا الحديث لا يخلو اي طريق من طرق هذا الحديث من ضعفها. ولكنهم يصرحونه بمجموع الطرق - 00:32:17

فاذا عرفنا الان ان مذهب المتأخرين من المحددين تصحيح هذا الحديث لمجموع طرقه وذهب الامام احمد والامام ابو حاتم الى انه لا يصح في هذا الباب حديث لا يصح في هذا الباب حد - 00:32:47

وما ذهب اليه الامامان هو الصواب. عندي بلا اشكال بدون تردد لسببين الاول ان طرق هذا الحديث ضعيفة وفي بعضها ضعف شديد السبب الثاني ان كل علم تحتاج اليه الامة - 00:33:10

لا سيما في ركن الصلاة في ركن من اركان الاسلام كالصلاة. لا سيما في اهم واجبات الصلاة. وهو الوضوء لابد ان يأتي بطرق قوية ثابتة لا يتردد فيها النقاط. وهذا الامر غير متوفر في البسملة. ثم الذين نقلوا اليها - 00:33:39

وضوء النبي صلى الله عليه وسلم نحو عشرة من الصحابة او اكثر. ذكرهم ابن الاثير في جامع الاصول لم يذكر احد منهم في الاحاديث الصحيحة البسملة. مما يدل انها لم تكن موجودة اي انه صلى الله عليه وسلم - 00:34:06

لم يبسمل اذا النتيجة ان هذا الحديث صحيح واذا كان الحديث ضعيف فالصواب في هذه المسألة هو القول الثاني وهو ان البسملة سنة ان البسملة سنة بل من العلماء من قال ان البسملة غير مشروعة - 00:34:29

قالوا لانه لا يفرط لكل عبادة ان نبدأها ببسم الله. بدليل ان الاذان من اعظم العبادات لا يبدأ فيه ببسم الله ولعل القول الثاني الوسط

ان البسمة سنة اقرب الاقوال وان كان القول - [00:34:52](#)

عدم نفعية البسمة قوي جدا. ثم قال رحمه الله ويجب الختان ما لم يقف على نفسه. الختان بالنسبة بالنسبة للذكر هو قطع الجلد التي تغطي الحشفة الختان بالنسبة للذكر قطع الجلد التي تغطي الحشرات - [00:35:19](#)

وبالنسبة للأنثى خطأ الجلد اعلى الفرز وذكر الفقهاء ان شكلها يشبه عرف الديك. فالحنابلة كما ترون يرون وجود الختان للذكر وللأنثى. وجوب الختان للذكر وللأنثى. ويستدلون بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:45](#)

الذي عنك شعر الكفر واختتم القى عنك شعر الكفر واختتم. فامر من دخل في الاسلام ان يختتم وهذا الحديث حديث ضعيف والقول الثاني في مسألة الاختتام انه سنة انه سنة وهذا - [00:36:14](#)

المذهب الحسن البصري. اشتهر بهذا القول ان الختان سميها واستدل بان عددا كبيرا من الناس اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر انهم امروا بالاختتام. ولم يذكر انهم امروا بالافتتاح - [00:36:46](#)

والقول الثالث والاخير انه واجب بالنسبة للرجل سنة بالنسبة هذا القول ان من الاختتان بالنسبة للذكر يتعلق بكمال الطهارة. وتامها. لانه اذا لم يقطع هذه الجلد التي تغطي الحشفة تجمع تحتها بقايا البول. فلم يحصل - [00:37:11](#)

او فلم تحصل الطهارة على الوجه المطلوب. وهذا الشيء لا يوجد بالنسبة للأنثى. وجه الوجوب بالنسبة الذكر ان هذه الجلد التي تغطي الحشفة والحشفة رأس الذكاء اذا لم تقطع بقي تحتها بقايا من البول فلم تحصل الطهارة الواجبة - [00:37:51](#)

وهذا لا يوجد بالنسبة للأنثى فبالنسبة للأنثى الختان امر كمالى وتحسينى وهذا القول يشعر به كلام شيخ الاسلام ابن تيمية. لانه يقول في الاختيارات ويجب الختان اذا وجبت الصلاة. فربطها فربطه ربطت ختام بالصلاة - [00:38:18](#)

اذا صارت الاقوال هذه الاقوال الثلاثة هي ثلاث روايات عن الامام احمد عنه في المسألة هذه ثلاث روايات والقول ذوي الوجوب على الذكر دون الأنثى هي الشيخ ابن قدامة رحمه الله. اختيار الشيخ ابن خزامات - [00:38:50](#)

اذا قيل لك متى تكثر الروايات عن الامام احمد؟ فالجواب ان تقول تكثر الروايات عن الامام احمد في كل مسألة تعارضت فيها الأدلة الصحيحة او لم يوجد فيها ادلة. لم يوجد فيها ادلة - [00:39:27](#)

فاذا لم يجد الامام احمد نصوص واضحة تجد انه مع ورعه تكون له في المسألة اكثر من يكون له في المسألة اكثر من قول يعنى اكثر من رواية عرفنا اذا الحكم الختان بالتفصيل بالنسبة للحنابلة وبالنسبة لغير الحنابلة. ثم قال ويكره - [00:39:55](#)

القطع يكره القزح عند الحنابلة لما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزح - [00:40:15](#)

وروى هذا الحديث عن ابن عمر نافع وذكر البخاري ومسلم في الصحيحين تفسير نافع للقزح فان نافع نافع قال ان القزح هو حلق بعد الرأس وسرق بعضه. اذا هذا التفسير المشهور هو تقصير لمن؟ نافع وهو ايضا في الصحيحين - [00:40:32](#)

ما حكم القزح؟ مكروه عند الحنابلة مكروه. قيل الاصل في النهي تحريم فما وجب ان يكون مكروها؟ فالجواب اني لم اجد قائلا بالتحريم. لم اجد طائفة من الفقهاء المتقدمين بالتحريم حسب اطلاعه اذا كان آآ احد وجد من السلف او من بعدهم كان يسافر -

[00:41:00](#)

قال بالتحريم فالتحريم متوافق مع النقص لان الاصل في النهي تحريم. ولكن لم اجد قائلا بالتحريم قد يكون بعض العلماء الاجلاء بعض العلماء الادلة المعاصرين قالوا بالتحريم ولكن اه حسب بعثي لم اجد قائلا بالتحريم فاذا وجد احد منكم ذلك فهذه فائدة. ثم قال

ومن سنن - [00:41:30](#)

الوضوء لما انتهى الشيخ من السنن العامة السواك وما يتعلق بالسواك والاختتان انتقل الى سنن الوضوء لان الباب فيه باب السواك وسنن الوضوء ومن سنن الوضوء السواك. بدأ به بانه من اهم سنن الوضوء - [00:42:00](#)

والدليل على هذه السنة حديث ابي هريرة السابق لولا ان اشق على امتي لامرتهن بالصلاة لامرتهن بالسواك عند كل وضوء بدل عند كل طلعت الحديث الذي في الصحيح فيه الصلاة في رواية خارج الصحيح الوضوء لامرتهن بالسواك عند كل - [00:42:32](#)

إذا أيهم اصح واثبت عند الصلاة ولا عند الوضوء؟ الصلاة. عند الصلاة. ومع ذلك هو سنة عند الوضوء. ثم قال وغسل الكفين ثلاثا يعني انه يصلي من اراد ان يتوضأ ان يغسل كفيه ثلاثا قبل ان يبدأ بالوضوء - [00:42:59](#)

وما اكثر الذين يتركون هذه السنة؟ اما من جهة العوام فغالهم يترك هذه السنة. وايضا الخوات سواء طلاب العلم واهله قد ينسى بعضهم هذه السنة. والدليل على ثبوت هذه السنة حديث عثمان ابن عفان - [00:43:21](#)

وحديث عبد الله بن زيد ففي كل منهما انه صلى الله عليه وسلم بدأ برسم يديه ثلاثا قبل ان يشرع في الوضوء. فهي سنة تائبة ثم قال رحمه الله ويجب من نوم ليل ناقض لوضوء - [00:43:42](#)

هذه المسألة من مفردات الحنابلة. هذه المسألة من مفردات الحنابلة. وهو انه يجب على الانسان اذا من النوم قبل ان يدخل يديه في الاناء ان يغسلهما فك والدليل تقدم معنا اذا استيقظ احدكم من النوم فلا يلمس يديه في الاناء حتى يغسلهما ثلاثا - [00:44:09](#)

الجمهور يرون ان هذا الغسل سنة والحنابلة يرون ان هذا غسل واجب القولين احق بالدليل الحنابلة لان الاصل في الامر ماذا؟ الوضوء لان الاصل وفي الامر الوجوب اذا استيقظ الانسان من النوم الشيخ المؤلف يقول ويجب من نوم ليل ناقض لوضوء - [00:44:36](#)

هل يجب عليه ان يغسل يديه؟ اذا اراد ان يتوضأ او اذا اراد ان يدخلهما في الاناء جوابها اذا اراد ان يدخلهما في الايمان يعني ولو لم يرد الوضوء يعني ولو لم يرد الوضوء - [00:45:10](#)

اذا اذا استيقظ الانسان من النوم واراد ان يتوضأ ولم يحتج ان يدخل يديه في الاناء هل يجب عليه ان يغسل ثلاثا اذا لا يوجد ارتباط بين غسل الكفين ثلاثا قبل ان يدخلهما في الاناء بعد النوم مبينا غسل الكفين ثلاثا في الوضوء - [00:45:33](#)

الخلاصة يجب على الانسان اذا استيقظ من النوم واراد ان يلمس يديه في الاناء ان يغسلهما ثلاثا ولو لم يرد الوضوء لا كما يتصور كثير من الناس ان هذا الوجود انما هو اذا اراد الوضوء. ثم قال والبداءة - [00:45:53](#)

المظلمة ثم استنشاق البداءة بالمضمضة والاستنشاق سنة والدليل ايضا حديث عثمان حديث عبد الله بن زيد حيث بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالمضمضة من كلام المؤلف رحمه الله انه يجوز للانسان ان يبدأ بغسل الوجه قبل المظلمة والاستنشاق. اليس كذلك؟ لان - [00:46:13](#)

البدء بالمضمضة انتهاء سنة. اذا يجوز ان يغسل الانسان وجهه ثم يتمضمض ويلتمسه المضمضة والالتزام سنة فقط ثم قال والمبالغة فيهما بغير صائم. نحتاج في موضوع المبالغة الى عدة عناصر - [00:46:41](#)

العنصر الاول ما هي؟ المبالغة وما هو الدليل؟ ولماذا نستثني الصلاة؟ المبالغة هي في المضمضة ادارة ما في جميع الفن هذه هي المبادرة ادارة الماء في جميع فسادها. والمبالغة في الاستنشاق جذب - [00:47:06](#)

الى اقصى الانف. والمبالغة فيما عدا هذين العضوين يعني اتفاق اعضاء الوضوء بنت ما ينبو عنه الماء. طيب اذا سألت انا سؤال الان عرفت ما هي المبالغة؟ فبالنسبة للمضمضة ما هي المضمضة التي ليست اه لم تؤدي على وجه المبالغة؟ كيف - [00:47:33](#)

عن عن ايش؟ ها؟ صح. ان لا يدار الماء ايش؟ احسنت في جميع يعني اذا درنا في بعض الفم فهذه مضمضة ولكن ليست على سبيل المبالغة الدليل عرفنا ما هي المبالغة باقي الدليل حديث لاقية المصورة رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله - [00:48:03](#)

قال افض الوضوء وخل الاصابع وبالاستنشاق الا ان تكون صائما فان قيل الحديث فيه المبالغة في الاستنشاق فما هو دليل المضمضة؟ فالجواب ان المضمضة داخله في عموم قوله صلى الله عليه وسلم - [00:48:37](#)

ايش؟ اسجد الوضوء. اليس في اول الحديث اسبغ الوضوء والدليل الثاني القياس نقيه المضمضة على التمساح. فهو قياس صحيح اذا اذا قيل لك الحديث ليس فيه مبالغة في المضمضة فالجواب انها داخله في عموم قوله اسبغوا الوضوء - [00:49:04](#)

بغير صائم اما الصواب الا ان يكون الا ان تكون صائما. وفي في هذا الحديث دليل انه ينبغي للمسلم ان يحتاط ينبغي للمسلم ان يحتار. لان الانسان اذا بالغ في الاستنشاق فدخل الماء الى الحل امر محتمل. ومع ذلك - [00:49:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عنه احتياطا اذا ما حكم المبالغة للصائم مكروهة وليست محرمة مكروهة وليست محرمة. والكرهة دليل الاحتياط كما تقدمت ثم قال وتخليل اللحية الكثيفة تخليل اللحية سنة - [00:49:55](#)

بدليل حديث عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توضأ خلل لحيته والكلام الذي قلته في حديث البسمة في الوضوء ينطبق تماما على التسليط. لانه لا يوجد حديث صحيح ابدأ فيه التخليد - [00:50:30](#)

وممن ضعف جميع الاحاديث التي فيها تقليد الامام احمد ولكن مع ذلك المعاصرين يصححون احاديث التقليل بمجموع الطرق والبحث اللي ذكرته في مسألة البسمة عن الوضوء ينطبخ تماما على مسألة التخليق. لان الاحاديث الصحيحة المتكاثرة - [00:50:55](#) بل حديث عثمان في الصحيح ليس فيه التقليل لكن في رواية خارج الصحيح فيه تقليد لكن عرفنا ان التقليل لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن مع ذلك الامام احمد يرى انه سنة - [00:51:29](#)

لانه ثابت عن بعض الصحابة. لانه ثابت عن بعض الصحابة وتخليل الاصابع ايضا يسن لتقليل الاصابع ايضا للحديث لقيط السابق وتخليل الاصابع سنة اذا ظن الانسان ان الماء وصل الى ما بين الاصابع. لكن اذا ظن ان الماء لن يصل فالتخليد حينئذ واجب وليس بسنة - [00:51:47](#)

فبعض الناس تكون اصابه مرفقة جدا لاي سبب اما بسبب طبيعة عمله وصناعة عبطت صدرت طبيعة خلقته لاي سبب. اذا كانت ملتصقة ويظن عدم وصول الماء التخليل في هذه الحالة واصلة - [00:52:29](#)

لكن الاصل في التقليل انه سنة ثم قال والقيام والقيام ادلته كثيرة وفي احاديث الوضوء جميعا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في اليمين في حديث الاغتسال في رواية صحيحة انه بدأ بفقهه اليمين وتقدم معنا ان قاعدة الشرع - [00:52:47](#) تقديم اليمين في التكريم واخذ ماء جديد للاذنين اخذ ماء جديد للاذنين سنة عند الحنابلة والدليل انه في حديث عبد الله بن زيد في رواية خارج الصحيح انه صلى الله عليه وسلم اخذ ماء جديدا للاذنيه - [00:53:13](#)

وهذه الرواية شاذة وهذه رواية شاذة والشاذ من اقسام الحديث الصحيحة والحسنة والضعيف الضعيف. لذلك الرواية الثانية عن الامام احمد انه لا يسن ان يأكل الانسان باذنيه ماء جديدا. واختار هذه الرواية الثانية - [00:53:44](#)

الشيخ وجده وتلميذه اذا اختارها عدد من المحققين اذا اختار هذا الشيخ يعني شيخ الاسلام ابن تيمية وجده يعني المجد صاحب المنتقى او الكتب المفيدة وتلميذه يعني ابن القيم الجوزية - [00:54:18](#)

واختصارا حتى في في المستقبل الشيخ وجده وتلميذه. وايضا صاحب الفائق اللي يسمى ابن قاضي الجبل. كل هؤلاء صاروا ان هذا لا يسن لان الاحاديث الصحيحة ليس فيها اخذ مال جديد للاذنين. ثم قال والغسلة الثانية - [00:54:40](#)

والثالثة يسن المتوضى ان يغتسل ان يتوضأ واذا توضأ ان يغسل ثانية وثالثة وظاهر كلام المؤلف ان الغسلة الثانية والثالثة سنة دائما يعني يسن للانسان في كل وضوء ان يغسل ثانية او ثالثة. هذا ظاهر كلام المؤلف - [00:55:00](#)

والصواب الذي رجحه ابن القيم رحمه الله تعالى ان السنة ان يتوضأ الانسان احيانا مرة مرة. واحيانا مرتين مرتين واحيانا ثلاثا ثلاثا. واحيانا ثلاثا ومرتين وواحدة ثلاثا ومرتين وواحد. صارت الصفات كم؟ اربعة. اذا السنة ليس ليست السنة - [00:55:29](#)

داوم على الغسلة الثانية والثالثة ولكن السنة هي هذا التفاوت كما جاءت الاحاديث بذلك ويسن اذا اراد الانسان ان يفاوت يعني ان يغسل بعض الاعضاء مرة وبعضها اكثر ان يجعل للوالد - [00:56:03](#)

ثلاثا ولليدين مرتين وللرجلين مرة. لان هذا الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه اراد ان يجعل للوجه مرة لليدين ثلاثا وارزين مرتين يفاوت باي طريقة فان هذا ايضا سنة لان - [00:56:25](#)

السنة هي المفاوتة في حد ذاتها وبهذا انتهى الكلام عن سنن الوضوء وسنن الفطرة - [00:56:45](#)